

الإتقان في علوم القرآن

ثالثها أن يكون المسند إليه نكرة مثبتا نحو رجل جاءني فيفيد التخصيص إما بالجنس أي لا امرأة أو الوحدة أي لا رجلان .

رابعها أن يلي المسند إليه حرف النفي فيفيدة نحو ما أنا قلت هذا أي لم أقله مع أن غيري قاله ومنه وما أنت علينا بعزيز أي العزيز علينا رهطك لا أنت ولذا قال أرهطي أعز عليكم من أ .

هذا حاصل رأي الشيخ عبد القاهر ووافقه السكاكي وزاد شروطا وتفصيل بسطناها في شرح ألفية المعاني .

4470 - الثامن تقديم المسند ذكر ابن الأثير وابن النفيس وغيرهما أن تقديم الخبر على المبتدأ يفيد الإختصاص .

ورده صاحب الفلك الدائر بأنه لم يقل به أحد وهو ممنوع فقد صرح السكاكي وغيره بأن تقديم ما رتبته التأخير يفيدة ومثلوه بنحو تميمي أنا .

4471 - التاسع ذكر المسند إليه ذكر السكاكي أنه قد ذكر ليفيد التخصيص . وتعقبه صاحب الإيضاح .

وصرح الزمخشري بأنه أفاد الإختصاص في قوله أ يبسط الرزق في سورة الرعد وفي قوله أ نزل أحسن الحديث وفي قوله وأ يقول الحق وهو يهدي السبيل . ويحتمل أنه أراد أن تقديمه أفاده فيكون من أمثله الطريق السابع .

4472 - العاشر تعريف الجزئين ذكر الإمام فخر الدين في نهاية الإيجاز أنه يفيد الحصر حقيقة أو مبالغة نحو المنطلق زيد ومنه في القرآن فيما ذكر الزمكاني في أسرار التنزيل الحمد أ قال إنه يفيد الحصر كما في إياك نعبد أي الحمد أ لا لغيره .

4473 - الحادي عشر نحو جاء زيد نفسه نقل بعض شراح التلخيص عن بعضهم أنه يفيد الحصر